

## منظمة الطيران المدني الدولي

### الجمعية العمومية – الدورة الخامسة والثلاثون

#### اللجنة التنفيذية

البند ١٦ : تحسين مراقبة السلامة

#### آراء حول استراتيجية الايكاو الموحدة المقترحة للتغلب على أوجه القصور المتعلقة بالسلامة

(وثيقة مقدمة من ٤١ دولة متعاقدة<sup>٢</sup>، أعضاء في اللجنة الأوروبية للطيران المدني)

#### ملخص

تعبّر هذه الورقة عن آراء الدول الأعضاء في اللجنة الأوروبية للطيران المدني (الايكاك) حول الاستراتيجية الموحدة المقترحة لمساعدة الدول المتعاقدة في الايكاو التي تعترضها صعوبات في تصحيح أوجه القصور المتعلقة بالسلامة. وعلى وجه الخصوص توضح الورقة تلك العناصر من الاستراتيجية يعتقد أنها هامة لتنفيذها بنجاح. ومثل هذه العناصر هي الشفافية وزيادة الكشف عن نتائج التدقيقات والتعاون الوثيق بين الايكاو والدول وبين الدول المنفردة أيضا. يرد الإجراء المعروض على الجمعية العمومية في الفقرة ٢١.

#### الخلفية

- ١- تقدم ورقة العمل A35-WP/67 إلى الجمعية العمومية تقريرا مفصلا حول تنفيذ البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة، والتقدم المحرز والدروس المستفادة منذ بداية البرنامج في ١٩٩٩ وفقا لقرار الجمعية العمومية A32-11. لقد أجريت تدقيقات أولية على كل الدول المتعاقدة ماعدا سبع دول. واعتبارا من يوليو ٢٠٠٤، نفذت الايكاو ١٥٣ عملية متابعة للتدقيقات. ولقد واجهت الايكاو بنجاح تحديات تنفيذ البرنامج وبنبغي تهنئة فرق التدقيق والموظفين الآخرين المشتركين في البرنامج على التقدم المحرز فيه.
- ٢- لقد أثبتت النتائج الناجحة عن التدقيقات الأولية وعمليات متابعة التدقيق الأهمية الكبيرة للبرنامج كأداة لتقييم تنفيذ الدول الفعال للعناصر الحرجة في مراقبة السلامة والقواعد القياسية والتوصيات. ويعتبر تحليل النتائج المستقاة من

<sup>١</sup> قدمت الايكاك النسخ بالإنجليزية والفرنسية.

<sup>٢</sup> البانيا، ارمينيا، النمسا\*، أذربيجان، بلجيكا\*، البوسنة والهرسك، بلغاريا، كرواتيا، قبرص\*، الجمهورية التشيكية\*، الدانمرك\*، استونيا\*، فنلندا\*، فرنسا\*، المانيا\*، اليونان\*، هنغاريا\*، ايسلندا، ايرلندا\*، ايطاليا\*، لاتفيا\*، ليتوانيا\*، لكسمبورج\*، مالطة\*، مولدوفا، موناكو، هولندا\*، النرويج، بولندا\*، البرتغال\*، رومانيا، صربيا والجبل الأسود، سلوفاكيا\*، سلوفينيا\*، اسبانيا\*، السويد\*، سويسرا، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، تركيا، اوكرانيا، المملكة المتحدة\*.

\* يشار الى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بعلامة نجمة.

بعثات عمليات متابعة التدقيق مقارنة بالنتائج الناجحة عن التدقيقات الأولية بالنسبة للدول التي أجريت بها العمليتين والتي تم إدخال النتائج المتعلقة بها في قاعدة بيانات الايكاو، مفيدا بنفس درجة الفائدة المجنية من عرضها البياني.

٣- ومن الأمور المشجعة ملاحظة أن غالبية الدول في المجموعة السابقة ما زالت تحرز تقدما في تنفيذ خطة عملها التصحيحية وفي التغلب على أوجه القصور المتعلقة بالسلامة التي عثر عليها أثناء عملية التدقيق الأولي. وحقا يعكس النقص (من 29.3 إلى 13.3) في متوسط الانتقال إلى التنفيذ الفعال للعناصر الحرجة مثل هذا التقدم. ومع ذلك، كما هو الحال في كل المتوسطات فإنها تحيد إلى إخفاء إحراز بعض الدول تقدما بوتيرة مختلفة في سعيها للتغلب على أوجه القصور المتعلقة بالسلامة.

٤- تشعر الدول الأعضاء في الايكاو ببعض القلق إزاء أقلية هامة من الدول الداخلة في المجموعة الخاضعة للتحليل، التي لم تحرز تقدما بدرجة مرضية في خطط عملها المعنية إذ تواصل التعرض لصعوبات في هذه الخطط. وتشتد هذه المشاغل عندما نلاحظ أن ثمان دول لم تقدم خطة عمل تصحيحية منذ التدقيقات الأولية المجرة عليها. وأسباب هذا النقص في التنفيذ الفعال هي أسباب معروفة ويبدو أنها تشير إلى إمكانية زيادة عدد هذه الأقلية.

٥- لقد تم إنجاز المرحلة الأولى من البرنامج والتي تستهدف التعرف على أوجه القصور في مراقبة السلامة، من خلال التدقيقات. إلا أن النصف الآخر من العمل مازال يحتاج إلى الإنجاز طالما لم تتخذ تدابير تصحيحية. ويعتبر ذلك ذا أهمية حيوية بينما تدخل المجالات التي يغطيها البرنامج العالمي لمراقبة تدقيق السلامة، أي الملاحق الأول والسادس والثامن في نطاق المادة ٣٣ من اتفاقية شيكاغو وأحكامها الخاصة بالاعتراف المتبادل.

٦- وترحب الدول الأعضاء في الايكاو بالمقترحات التي وضعها المجلس والواردة في ورقة العمل A35-WP/63 فيما يتعلق باستراتيجية موحدة للتغلب على أوجه القصور المتعلقة بالسلامة. كما ترغب في تقديم الملاحظات والآراء الواردة أدناه لكي تنتظر فيها الجمعية حول مبادئ الاستراتيجية لكي تتوسع فيها ولزيادة فعالية الاستراتيجية.

### أمور للبحث

٧- ترى الدول الأعضاء في الايكاو عنصرين هامين للغاية في الاستراتيجية فيما يتعلق بالفوائد الكاملة التي تجنى من البرنامج ومن تنفيذه. وهذان العنصران هما الشفافية والكشف المتزايد عن نتائج التدقيقات، ثم ثانيها، مساعدة الدول في تعزيز قدراتها بشأن مراقبة السلامة.

### الشفافية والكشف المتزايد عن نتائج التدقيقات

٨- إن أحد أسس اتفاقية شيكاغو التي توفر إطارا للدول لكي تضع نظاما للطيران، بما في ذلك سمات السلامة، هو الثقة المتبادلة فيما بين الدول والاعتراف بالإجازات التي تصدرها وفقا للاتفاقية وملاحقها. كما تشير ورقة العمل A35-WP/63، عن حق، أن ذلك يعني أن الدول التي تمنح هذا الاعتراف إلى كيان أجنبي ترضى عن مستوى الالتزام بأحكام الايكاو ومراقبة السلامة المقدمة من الدول المسؤولة عن الكيانات المذكورة. والنتيجة المباشرة لذلك هي الحاجة إلى التوسع في تبادل المعلومات فيما بين الدول الذي يشمل مسائل الشفافية وزيادة الكشف عن نتائج البرنامج العالمي لمراقبة السلامة.

٩- تماشيا مع ما سبق، تقترح دول الايكاو إمكانية اتخاذ بعض الخطوات العملية على النحو الوارد أدناه.

### تقارير التدقيق

١٠- يجب على الايكاو أن تلجأ إلى مزيد من الشفافية في نشر تقارير التدقيق وتزويد الدول بتقرير كامل، على نحو سري حتى الآن. وتحيط الدول الأعضاء في الايكاو علما بقرار المجلس في هذا الصدد وترحب به (انظر

الفقرة ٥-٣ من الوثيقة (WP/63, Revised). من شأن هذه الخطوة تمكين الدول من تقييم درجة امتثال الدول الأخرى للقواعد القياسية والتوصيات (في الملاحق الأول والسادس والثامن) وتحسين معرفتها بأوجه القصور التي تم تحديدها مما يؤدي إلى خلق مناخ من الفهم المشترك لا يمكن إلا أن يعود بالفائدة على علاقات الدول الثنائية. ومن ثم تصبح التقارير الموجزة لا ضرورة لها ويتم التوقف عن إعدادها ولذلك أثر إيجابي فيما يتعلق بالموارد النادرة.

١١- إلى جانب ذلك يجب الإشارة إلى المبادرة التي قدمها المديرين العموميون للايكاك لتبادل تقارير التدقيقات على نحو كامل والترتيب لإجراء تحليل جماعي لنتائج تدقيقاتها بغرض تحديد نتائج مشتركة لعدد كبير من دول الايكاك، وكخطوة ثانية، استكشاف نطاق الحلول الجماعية التي سيتم وضعها مما يحسن كثيرا الجوانب التنسيقية. ويتولى هذه المبادرة فريق عمل الايكاك المعني بمسائل مراقبة السلامة (SOI).

#### نتيجة التدقيق وقاعدة بيانات الاختلافات (AFDD)

١٢- يجب أن يطلب من الايكاك تحليل البيانات المجمعة بتفصيل أكبر خلال اجراء التدقيقات، والمخزنة في نتائج التدقيق وقاعدة بيانات الاختلافات. ومن الأمور المساعدة تزويد الدول بمعدلات فردية فيما يتعلق بنقص التنفيذ الفعال في كل مجال من المجالات (الخمس) المدققة، وفيما يتعلق بكل عنصر من العناصر الحرجة (من العناصر الثمانية) لمراقبة السلامة. واستنادا الى هذه المعلومات، يمكن تقييم قدرة الدول الفردية لتأمين التنفيذ الفعال للقواعد القياسية والتوصيات والقيام بوظيفة مراقبة السلامة. ومن الممكن أن تتولى الايكاك مثل هذا التقييم وأن يضمن تقارير التدقيقات من خلال نص يحدد المجالات المتعددة التي لا تمتلك فيها الدول قدرة المراقبة. وسوف تكون الدول في وضع أفضل اذا ما أخذت قرارات مستنيرة وخطوات مناسبة ازاء المستثمرين الأجانب المحددين الذين يطرون الى مطاراتها.

١٣- تشمل أيضا مبادرة الايكاك سابقة الذكر التي يتولى تطويرها فريق العمل المعني بمسائل مراقبة السلامة، الجانب المتعلق بالدول غير الأعضاء في الايكاك، والغرض من ذلك هو اتباع نهج متسق في تحليل التقارير الموجزة لتدقيقات البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة (التدقيق الأولي ومتابعة التدقيق) ولكي تأخذ الايكاك وجهة نظر جماعية في هذه الحالة.

#### المادة ٥٤ (ي) من الاتفاقية

١٤- تتطلب هذه المادة أن يقوم المجلس بما يلي "ابلاغ الدول المتعاقدة عن كل مخالفة لأحكام هذه الاتفاقية، وكذلك عن كل حالة عدم تنفيذ توصيات المجلس أو قراراته". من ثم يمكن دعوة المجلس في نطاق صلاحيات هذه المادة، بوضع اجراء يتم بمقتضاه اخطار الدول المتعاقدة بشأن أية أوجه قصور هامة/أساسية فيما يتعلق بالامتثال للقواعد القياسية وتوصيات الايكاك المتعلقة بالسلامة من قبل الدول المنفردة.

١٥- وتماشيا مع اقتراحات المجلس في الفقرة ٥-٦ من الوثيقة WP/63، اتخذت الدول الأعضاء في الايكاك مبادرة مماثلة، كما أقرت مؤخرا اجراء أطلق عليه اسم "اجراء تنبيه برنامج الايكاك لتقييم سلامة الطائرات الأجنبية" (SAFA) وذلك ليقائهم على علم بالشروط الاضافية التي تفرضها دولة منفردة عضو في الايكاك للدخول لمطاراتها بواسطة طائرة أجنبية أو شركة طيران أجنبية. علاوة على ذلك، ان اجراء التنبيه هذا يوفر آلية لتقييم نطاق هذه الشروط التي سيتم تطبيقها على كل مطارات الايكاك، اذا ما وجد أن ذلك ضروريا استنادا الى نتائج برنامج الايكاك لتقييم سلامة الطائرات الأجنبية.

١٦- وفيما يتجاوز الخطوات الثلاث السابقة، يجب على الجمعية العمومية النظر في كيفية التوسع في تبادل المعلومات. وبهذا الصدد، قدم المجلس بعض الاقتراحات في ورقة العمل WP/63 توحى بأنه يمكن توفير حلقات وصل بين موقع الايكاك المؤمن على شبكة الانترنت ومواقع السلامة على الشبكة للمنظمات الأخرى ذات المصداقية. ان الدول الأعضاء في الايكاك تؤيد مبدأ الاقتراح حيث ترى ميزة ذلك في زيادة تضافر برنامج "التدقيق/التقييم" المختلفة الذي تديره

هيئات مختلفة، وتجنب ازدواج الجهود. وعند النظر في امكانيات الاقتراح، تسترعي الدول الأعضاء في الايكاك الانتباه الى المسائل التالية:

- (أ) الحاجة الى اختبار المعلومات بحصافة لاستكمال المعلومات الصادرة عن البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة. ان توافر معلومات أكثر من اللازم ذات طبيعة وأهمية مختلفة قد يحجب المسائل الحقيقية ويصبح غير مجدي، كما أنه يضعف مخرجات البرنامج.
- (ب) يجب أن يكون الطلب على موارد الايكاك عند مستوى معقول. ويجب أن تعطى الأولوية لمساعدة الدول في تنفيذ الاجراءات التصحيحية، ومن ثم يجب نشر الموارد وفقا لذلك.

### المساعدة للدول

١٧- ان هذا العنصر من الاستراتيجية المقترحة ربما يكون أكثر العناصر تحديا من وجهة نظر التنفيذ. ويجب أن توجه التحية الى المجلس على تقديمه الى الجمعية العمومية طائفة من سبل التقدم الى الأمم. فالمقترحات والاقتراحات لا تشمل كل شيء، كما أنها لا تلغي بعضها البعض. وترى الدول الأعضاء في الايكاك ميزة في تشجيع الايكاك لتلك الاجراءات التي تتناول الشراكة المتزايدة بين الدول الأعضاء في الايكاك وبين الدول المنفردة. ويجب السعي في تحقيق الترتيبات التعاونية، اما على المستوى الاقليمي أو الاقليمي الفرعي، إذ أنها من الممكن أن تزيد جدوى تكاليف نظام المراقبة، وهو بطبيعته كثيف الموارد (على سبيل المثال، العمالة المؤهلة). وتعتبر زيادة التنسيق فيما بين الأطراف المعنية والادارة الحكيمة للموارد أمورا جوهرية، بما في ذلك أسبقية استخدامها في المجالات الأكثر مدعاة للقلق و/أو تعريض سلامة العمليات لخطورة كبيرة. مثل هذه العمليات قد تتعلق بالدول (يوجد ثمان منها) التي لم تكن في وضع يمكنها من وضع خطة عمل، أو بتلك الدول (حوالي ٣٠) التي، على الرغم من وضعها لخطة عمل، فإنها لم تنفذها.

١٨- تستطيع الايكاك، فيما يتعلق بهذه الدول تقديم دعم مباشر، على سبيل المثال، من خلال الاشتراك معها في وضع خطة عمل وتكريس الموارد. تستطيع الايكاك وضع خطة مفصلة حول هذا الموضوع فيما يتعلق بالوسائل والطرق المتوقعة، شاملة جدول التنفيذ، وتقديمها الى مجلس الايكاك. وسوف تكون أمانة الايكاك، اعتمادا على الموارد المتاحة خاصة لدى المكاتب الإقليمية، وعلى حالة كل دولة على حدة، مسؤولة عن اختيار الدول الأولى والجراء الذي سياتخذ، وسوف يتم اطلاق المجلس دوريا بالتقدم المحرز. ويتم اقتراح اتفاق على الدول المعنية بمقتضاه، ومقابل هذه المساعدة، تقوم الدول بالتعهد بعدد من الالتزامات الفعلية، يتولى المجلس متابعة تنفيذها.

١٩- يجب تأجيل تنفيذ نهج النظم الشامل الجديد فيما يتعلق بالدول المعنية. ويجب على هذه الدول تكريس أنفسها لتصحيح أوجه القصور المحددة قبل استثمار مواردها ومهاراتها الغير كافية في الاعداد لاجراء تدقيق. الأمر الذي يحتاج الى كثير من الجهد، تم التوسع فيه الآن ضمن اطار النهج الجديد.

٢٠- والأكثر أهمية من ذلك، تستطيع الايكاك المساعدة في وضع حلول طويلة الأجل لتنفيذ نظم مراقبة سلامة فعالة ومستمرة. كما تستطيع الايكاك أن تكون أداة أساسية في تشجيع اقامة منظمات اقليمية لمراقبة سلامة، إذ أن من المرجح أن يكون هذا السبيل أكثر جدوى من الوجة الاقتصادية وأكثر قدرة على الاستمرار من الحلول الفردية القائمة على الدولة. تستطيع الايكاك أن تقوم بدور الوسيط في تجميع المنظمات المانحة والكيانات المتلقية للمساعدات. كما تستطيع أن تذهب خطوة أبعد من ذلك وترتب لتقديم الخبرة والادارة لتنفيذ المشروعات. ومن بين الآليات التي تستحق الاستكشاف، هناك سبيل التسهيل المالي الدولي لسلامة الطيران الذي أقيم برعاية الايكاك.

## الاجراء المعروض على الجمعية العمومية

- ٢١- تدعو الدول الأعضاء في الايكاك الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العمومية للايكاو أن تأخذ في الاعتبار الآراء الواردة في هذه الوثيقة وأن تطلب من المجلس والأمين العام القيام بالتالي:
- (أ) وضع اجراء في نطاق المادة ٥٤ (ي) من اتفاقية شيكاغو، تخطر بمقتضاه كل الدول المتعاقدة بأي أوجه قصور فيما يتعلق بالامتثال لقواعد وتوصيات الايكاو المتعلقة بالسلامة من قبل دولة منفردة.
- (ب) وضع آليات مساعدة محددة، ضمن الاطار القانوني القائم، للدول التي تكون في وضع لا يمكنها من وضع خطة عمل، أو بعد وضعها لخطة العمل هذه لم تقم بتنفيذها.
- (ج) تسهيل تبادل المعلومات المتعلقة بالسلامة ذات الصلة فيما بين الدول الراغبة.
- (د) اتاحة التقارير النهائية الشاملة لفرق التدقيق للدول المتعاقدة الأخرى على الموقع المؤمن للايكاو عبر شبكة الانترنت.
- (هـ) توفير الاطلاع، من خلال استخدام الموقع المؤمن للايكاو على شبكة الانترنت، على نتائج التدقيقات وقاعدة بيانات الاختلافات، بما في ذلك التقارير الخاصة بحالة تنفيذ خطط العمل التصحيحية للدول علاوة على المعدلات الفردية بالنسبة الى نقص التنفيذ الفعال كخطط العمل التصحيحية والمعدلات الفردية لنقص التنفيذ الفعال في كل من الدول التي أجري التدقيق عليها، وفيما يتعلق بكل عنصر حرج من عناصر مراقبة السلامة.

- انتهى -